[44] والسلام، وانما نزل عليه بشئ آخر، هو العبارة عن كلام ا، وان القرآن ليس عندنا البتة الا على هذا المجاز، وان الذي نرى في المصاحف ونسمع من القرآن ونقرأ في الصلاة ونحفظ في الصدور ليس هو القرآن البتة، ولا شئ منه كلام ا البتة، بل شئ آخر، وان كلام ا تعالى لا يفارق ذات ا عزوجل، ثم استرسل في كلامه عن الاشاعرة حتى قال في ص 212: ولقد اخبرني علي بن حمزة المراوي الصقلي انه رأى بعض الاشعرية يبطح المصحف برجله، قال: فاكبرت ذلك وقلت له: ويحك هكذا تصنع بالمصحف وفيه كلام ا تعالى، فقال لي: ويلك وا ما فيه الا السخام والسواد، واما كلام ا فلا - قال ابن حزم - وكتب الي أبو المرحي بن رزوار المصري ان بعض ثقات اهل مصر من طلاب السنن اخبره ان رجلا من الاشعرية قال له مشافهة: على من يقول: ان ا قال: قل هو ا احد ا الصمد الف لعنة، إلى آخر ما نقله عنهم فراجعه من ص 204 إلى ص 226 من الجزء الرابع من الفصل. ثم قل لي كيف تحتمل الامة منكم هذا المحال، وكيف تقوى لكم على حمل ما لا تقله الجبال، ثم يضعف